مخطوطات جامعة الرياض

حتى مطلع الفجر وبمعنى مع كثيرا نحو يمت البارحة حتى الصبح
اي تمها مع صاحبها وهذا اشارة الى ان ما بعدها داخل
في حكم ما قبلها كثيرا وقد يكون غير داخل كما في قوله
سقى الحياء الارض حتى امكن [illegible] فلا زال عنها الخير
عدودا وهذا مسئلة بخلاف فمذهب المحققين انها اذا لم
يكن معها قرينة يقتضي الدخول او عدم الدخول حكم
بالدخول وتحكم في مثل ذلك لما بعد الى بعد الدخول حملا
على الغالب في البابين وقد يكون قوله قيل بمعنى مع قليلا
اشارة الى ان يدخل معناها فيما قبلها قليلا وذلك عند
وجود القرينة واما عند عدمها فلا يحمل على الدخول
لان الاكثر مع القرينة عدم الدخول فيجب الحمل عليه
عند التردد وقال ابن هشام وزعم الشيخ شهاب الدين
القرافي انه لا خلاف في وجوب دخول ما بعد حتى وليس
كذلك بل الخلاف فيها مشهور وانما الاتفاق في حتى
العاطفة لا الخافضة والفرق ان العاطفة بمنزلة الواو
وخصت بالظاهر فلا يدخل على المضمر خلافا للمبرد
فانه اجاز دخول حتى على المضمر كقوله انت حتاك تقصد كل
فج ترجي منك انها لا تخيب اي انت اليك وهذا عند الجماعة
ضرورة وحتاه بالقوم لاحق في قول الشاعر واكفيه ما يعني
واعطيه سوله والحق حتاه بالقوم لاحق ردي لا يليق بجلالة
ولا ينهض حجة له وانا اقول لا يظن بالمبرد على جلالة
قدره

ان مقداره ان يقدم على الاستدلال بمثل هذا البيت على
مطلوبه لظهور الفساد فيه اذ لو كان الضمير مجرورا يعني
لكان المعنى والحق اليه وهو من الفساد بحيث لا يخفى
على الاصاغر فضلا عن [illegible] الامام الكبير والظاهر في
البيت ان حتى ابتدائية لا جارة وان الهاء الواقعة بعد
بعض ضمير في محل رفع على انه مبتدا او خبره لاحق والاصل
حتى هو لاحق ثم حذفت الواو للضرورة على حد قوله
فبيناه بشيرى رحله قال قايل لمن جمل اخو الملاط نجيب اي
فبينا هو ومجرورها اخر جزء فيها نحو اكلت السمكة حتى
راسها او ملاقيه نحو سلام هي حتى مطلع الفجر فعلى
هذا لا يجوز سرت البارحة حتى ثلثها او نصفها و
واعترض ابن مالك بقول الشاعر عينت ليلة فما زلت حتى
نصفها راجيا فعدت يوسا ورده ابن هشام بان
هذا ليس بمخل لاشتراط اذ لم يقل فما زلت في تلك الليلة
حتى نصفها وفيه نظر لان المعنى فهو مذكور حكما
ومراد وقطعا وفي للظرفية وحقيقة الاحاطة يا
المظروف على وجه لا ينفصل الظروف عنه وهي اما مكانية او
زمانية وقد اجتمعا في قوله تعالى الم غلبت الروم في ادنى
الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين وقد يكون
مجازية نحو ولكم في القصاص حيوة ونحو البركة في الاكابر
واصحاب الجنة في الرحمة وللسببية نحو فذلكن الذي لمتني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)